

التربية البدنية والرياضية في المنهاج الدراسي لمرحلة التعليم الابتدائي - دراسة تحليلية-

Physical education and sports into the primary school curriculum

-analytical study-

د. سليم جاب الله¹، د. خباب مزيان الشريف²

د. الزهرة عدار³، د. خليل بورنان⁴

Dr. Salim Djaballah¹, Dr. Khabbab Meziane cherif²

Dr. Zohra Addar³, Dr. Khalil bourenane⁴

¹ المعهد الوطني للبحث في التربية (الجزائر)، salimdjaballah2@gmail.com

² المعهد الوطني للبحث في التربية (الجزائر)، khabbab1988@gmail.com

³ المعهد الوطني للبحث في التربية (الجزائر)، ranimaddar@gmail.com

⁴ جامعة محمد بوضياف (المسيلة)، Khalil.bourenane@univ-msila.dz

تاريخ النشر: 2023/12/26

تاريخ القبول: 2023/09/07

تاريخ الاستلام: 2023/06/12

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تحليل مناهج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر باعتبار حساسية المرحلة وأهمية المادة التي لا تقل أهمية عن باقي المواد الدراسية، لما لها من دور فعال في تنمية استقلالية المتعلم، وفي تكوين شخصية متوازنة ومنسجمة مع محيطها، فهي مادة تثمن كل الموارد الفردية، وتحول الحركة التلقائية إلى حركة منظمة ومتحكم فيها، وتساعد على تنمية الجوانب النفسية والوجدانية والمعرفية للمتعلم، كما تعينه على الانضباط واحترام الآخر وعلى اكتساب قيم التسامح وحُب بذل الجهد، والتحكم في طاقته الزائدة وتوجيهها، وبالنظر إلى ذات الأهمية ألزمت المناهج التربوية الجزائرية على غرار المناهج التربوية في دول العالم- تعليم مادة التربية البدنية والرياضية لكل التلاميذ والتلميذات من بداية التمدرس إلى نهاية التعليم الثانوي، تجسيدا للدور الأساسي للتعليم في العمل على توفير الظروف التي تسمح بنمو أجسام التلاميذ نموا منسجما، وتنمي قدراتهم البدنية

واليدوية المنصوص عليها في القانون التوجيهي للتربية.

الكلمات المفتاحية: التربية البدنية؛ الرياضية، المنهاج الدراسي؛ المرحلة الابتدائية؛ التعليم.

Abstract : This research paper aims to analyze the physical and sports education curriculum for the primary level, considering the sensitivity of the stage and the importance of the subject, which is no less than the importance of the rest of the school subjects, And because of its effective role in developing learner independence, And in creating a balanced and harmonious personality with its surroundings, It is a subject that values all individual resources, It transforms automatic movement into an organized and controlled movement, It helps to develop the psychological, emotional and cognitive aspects of the learner, It also helps him to discipline and respect others and to acquire the values of tolerance and love of effort, Controlling and directing excess energy, In view of the same importance, the Algerian educational curricula - similar to the educational curricula in the countries of the world - obliged the teaching of physical education and sports for all male and female students from the beginning of school to the end of secondary education, embodying the essential role of education in working to provide conditions that allow the harmonious growth of the bodies of students, And develop their physical and manual abilities as stipulated in the Education Directive.

Key words: : Physical education and sports, curriculum, primary level, education.

مقدمة:

يعدّ المنهاج التربوي الميثاق الرئيس للعملية التربوية الذي تتجسد فيه الغايات الفلسفة التربوية التي تتبناها الدولة للوصول إلى المجتمع المنشود، والحامل البيداغوجي للمعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم التي تُدرّس للتلاميذ في المدارس التي تركز برامجها على اكتساب المعرفة عبر مختلف مراحل التعليم (Dwiwarna, And Raditya, 2018, p32) كما يعدّ وسيلة لتطوير الأمم والدفع بها نحو الإبداع والتقدم، لذا أولت وزارة التربية الوطنية في الجزائر اهتمامها بالمنهاج التربوية من الإصلاح الذي عدته ضروريا، سواء بسبب وضعية المدرسة الجزائرية، أو بسبب التحولات المسجلة في مختلف

الميادين على الصّعيدين الوطني والعالمي والتي تفرض نفسها على المدرسة بصفتها جزءاً لا يتجزأ من المجتمع الجزائري(القانون التوجيهي للتربية الوطنية، 2008، ص6) ، وقد صاحب هذا الإصلاح عدّة تغييرات مست المناهج التربوية وعلى جميع المستويات بما يضمن مساهمتها للتطورات الحاصلة في العالم، وتحقيق الغايات والأهداف التربوية المنشودة.

ولأنّ المناهج الحديثة تنظر للمتعلّم ككلّ متكامل نفسيا وعقليا وجسديا، فلا شكّ في أنّ المنهاج الخاص بالتربية البدنية والرياضية كغيره من المناهج حظي بذات الاهتمام، نظرا للدور الذي تؤديه التربية البدنية والرياضة في تكوين الفرد تكوينا سليما، فهي عنصر هام في نموّ الأطفال والمراهقين، وتحسين صحتهم البدنية والمعرفية والعقلية (Habyarimana, and Tugirumukiza, 2022, p4)، تهدف الى تنشئة الفرد وتهذيبه من خلال النّشاط الحركي والرياضي ليصبح مواطنا صالحا قادرا على الابداع والنجاز (سعداوي، فيصل. وبريكي، الطاهر، 2022، ص 114)، كما أنّها تعدّ بمثابة «العمود الفقري في تثقيف الشّباب والأطفال وتربيتهم من خلال الأنشطة البدنية والمعرفة الحركية والثّقافية والتّرويحية ليتحمّلوا مسؤوليتهم نحو أنفسهم وأجسامهم وحياتهم الشخصية والاجتماعية، ولينشؤوا مواطنين صالحين ينفعون أنفسهم ويخدمون أوطانهم» (الخولي، والشافعي، 2000، ص28) ، لذا لم يعد ينظر إليها على أنّها مادة ثانوية أو أقلّ أهمية عن باقي المواد الدّراسية، وهذا ما أثبتته تعزيزها في العملية التربوية وإجبارية تدريسها وأخذ النقاط المحصل عليها فيها بالحسبان(اللجنة الوطنية للمناهج، 2009، ص50)، وتأكيدا على هذه الأهمية أسهم التربويون في تطوير المنهاج الخاص بها؛ وأصبحت بذلك جزءاً لا يتجزأ من العملية التربوية، تسهم بدرجة كبيرة في تحقيق غايات المنهج الدراسي. حيث تهتم بجميع جوانب الفرد (العقلية، والجسمية، والانفعالية) وتعدّها إلى الجوانب الاجتماعية، كما أضحت أحد الوسائط التّعليمية الهامة في تحقيق أهداف المنظومة التربوية الزّامية إلى تكوين الفرد تكوينا شاملا.

وبناء على ما سبق تأتي هذه الورقة البحثية محلّلة لمنهاج التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية، قصد البحث عن إجابة لتساؤلات فرضت نفسها، فإذا سلّمنا بفكرة وجوب امتثال المناهج التربوية لمعايير علمية تخصّ المحتوى والوسائل والطرائق التّدرسية

والتّقييم، فهل محتوى منهاج التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية مواكب للتّطورات العلمية؟ وإن كان الأمر كذلك فهل يتناسب هذا المحتوى مع الخصائص العمرية لتلاميذ هذه المرحلة؟ وما مدى واقعيته؟

1-التطورات العلمية في مجال التربية البدنية والرياضية

تشهد التّربية البدنية كغيرها من المواد تطورا كبيرا سواء في المجال المعرفي أو الممارساتي، ومواكبة لهذه التطورات يسعى مصممو المناهج إلى تطويرها وتحديث طرق تدريسها، رغبة في الحصول على مخرجات تعليمية وتربوية فعالة، وذلك باعتماد معايير علمية تتوافق مع الاتجاهات التربوية المعاصرة لتطوير منهاج التّربية البدنية، وفي ذات السياق حدّد المهتمون بالمجال مجموعة من المبادئ والأسس التي يفترض توفرها لاختيار النشاط الخاص بالتّربية البدنية والرياضية، ومن هؤلاء براوندل (Brownell) وهاجمان (Hagman) (في الحماحي، 1999، ص ص 200-203) اللذان حصرا معايير اختيار أوجه النشاط لمناهج التّربية البدنية والرياضية في النقاط التالية:

- دور النشاط في تحقيق الأهداف.
- الأهمية النسبية للنشاط.
- معنى النشاط في السياق الاجتماعي لحياة الفرد.
- مراعاة اهتمامات المتعلم.
- قابلية النشاط للاستمرارية في حياة الفرد.
- مناسبة لقدرات المتعلم.
- علاقة النشاط بالخبرة السابقة وتأثيره في الخبرة المستقبلية.
- توفير عوامل الأمان والسلامة للنشاط.
- قدرة النشاط على التكامل مع النشاطات الأخرى للمنهج.
- في حين أدرج وليامز (Williams) (في قادري، 2011، ص 39) جملة من المعايير أوجزها في النقاط التالية:
- الإنجاز: ويقصد بها اختيار أوجه النّشاط بطريقة تسمح بتحقيق الأهداف المحدّدة.
- القيمة النّسبية: أي المفاضلة بين أوجه النشاط وفق أولوية اختيارها والتي تحدد بقيمة كل نشاط.
- الاهتمام: أن يكون لأوجه النشاط القدرة على استثارة اهتمامات المتعلمين حتى تصبح مرغوبة لديهم.
- القيمة الوظيفية: تعني تميز النّشاط بالتأثير الإيجابي على أجهزة وأعضاء أجسام

المتعلمين.

-النضج: ويقصد به مراعاة النشاط لمستوى نمو ونضج المتعلمين.

-الخبرة: مراعاة الخبرات السابقة للمتعلمين وتحديد نوع ومستوى النشاط وفقا لتلك الخبرة السابقة.

-الأمان والسلامة: اختيار أوجه النشاط التي لا ينتج عن ممارستها أية خطورة على المتعلمين.

أما فولتمر (Vollmer) وإيسلنجر (Esslinger) فحاولا تقسيم تلك المبادئ والمعايير حسب الجوانب الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية للمتعلم، وهي كالآتي (في قادري، 2011، ص 40):

1.1 - المبادئ الفيزيولوجية: وتتحقق من خلال مراعاة ما يلي:

-اختيار أوجه النشاط التي تتطلب مدى واسعا للحركة وتضمن اشتراك المجموعات العضلية الكبيرة في أدائها.

-مناسبة أوجه النشاط لنمو وتطور المتعلمين.

-الفروق الفردية بين المتعلمين والمرتبطة بالقدرات البدنية.

-مناسبة لتحقيق اللياقة البدنية للمتعلمين.

-المبادئ النفسية: وتتحقق من خلال مراعاة النقاط التالية:

-اختيار أوجه النشاط في ضوء الخصائص النفسية للمتعلمين.

-استثارة دوافع التعلم لدى المتعلمين.

-تخصيص وقت كاف لتعليم المهارات الحركية.

-إعطاء الأولوية لاختيار أوجه النشاط الممارس في الهواء الطلق.

-تحفيز المتعلم نحو التقدم في تعلم المهارات الحركية.

3.1 - المبادئ الاجتماعية: ويتحقق من خلال مراعاة النقاط التالية:

-اختيار أوجه النشاط التي تتماشى مع حاجيات وقيم المجتمع.

-اختيار أوجه النشاط التي تساهم في تنمية المجتمع في المستقبل.

-اختيار أوجه النشاط التي تساهم في تنمية الجوانب الأخلاقية لدى المتعلم.

-اختيار أوجه النشاط التي يمكن استثمارها وقت الفراغ بطريقة إيجابية من خلال ممارستها.

وبناء على ما سبق أعلاه يمكن استخلاص أهم المعايير لاختيار أوجه النشاط
لبرامج التربية البدنية التي أصبحت تؤكد على:
-مناسبة أوجه النشاط لخصائص مختلف مراحل النمو (البدني، العقلي، النفسي،
الاجتماعي)
-مراعاة فلسفة واحتياجات وقيم ومبادئ المجتمع.
-الحرص على الاستفادة من الطبيعة لممارسة أوجه النشاط في الهواء الطلق.
-قيمة النشاط لحياة المتعلمين.
-إشباع احتياجات واهتمامات المتعلم.
-تزويد المتعلمين بالخبرات.
-مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين.
-قيمة النشاط في استثمار وقت الفراغ.
-التكامل مع النشاطات الأخرى للمنهج الدراسي.
وبالرجوع إلى منهاج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم الابتدائي نجده لا يختلف
في إطاره المنهجي عن باقي المناهج الدراسية، ومع ذلك لا بد من الإشارة إلى ما تختص
به هذه المادة باعتبارها تربية قاعدية ملازمة للطفل بأبعادها الفكرية والاجتماعية
والحسية-الحركية (منهاج التربية البدنية والرياضية، 2016، ص3)
جدول رقم (01) يقدم معلومات حول منهاج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم الابتدائي

الوثيقة	منهاج التربية البدنية والرياضية
سنة النشر	2016
المستوى المستهدف	مرحلة التعليم الابتدائي
عدد الصفحات	18
دار النشر	الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

تجدد الإشارة إلى أن تأليف هذا المنهاج جاء في إطار إصلاح التعليم والذي أقرته وزارة
التربية الوطنية في الجمهورية الجزائرية ابتداء من سنة (2003) إلى غاية يومنا هذا،
وشرعت في تجسيده ابتداء من الدخول المدرسي 2003-2004.

ومن حيث الموارد المعرفية يحدد المنهاج مجموع المفاهيم التي يجب أن يكتسبها المتعلم خلال مساره التعلّمي كما هو مبين في الجدول التالي الخاص بمصفوفة الموارد المعرفية.

جدول رقم (02) يبين مصفوفة الموارد المعرفية لمنهاج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم الابتدائي

الأطوار		الكفاءات الختامية	المضامين المعرفية
الطور الأول	الوضعيات والتنقلات	يتحول من موقف لآخر في الوقت المناسب.	الوضعيات والهيئات المألوفة وغير المألوفة-تغيير الوضعيات والتحول-المشي الفردي والجماعي-المشي النشط الفردي والجماعي-التنقل جريا-التحول من المشي لجري والعكس-ضبط التنقلات حسب المسافة-ضبط التنقلات حسب طبيعة المسلك-ضبط التنقلات حسب المدة-ضبط التنقلات بالنسبة للغير-ضبط التنقلات بحمل أداة.
	الحركات القاعدية	ينفذ حركات طبيعية بسيطة في وضعيات متنوعة.	
	الهيكلية والبناء	يحدد الأسلوب والفضاء المناسبين لاستعمال أداة.	
الطور الثاني	الوضعيات والتنقلات	ينجز مختلف أشكال التنقلات فرديا وجماعيا.	القيام بحركات قاعدية تركز على: الجري: الجري حسب مجالات منتظمة وغير منتظمة- الجري الفردي-الجري ضمن الجماعة-الجري بوسيلة- تعقب ومطاردة خصم-التخلص من خصم.
	الحركات القاعدية	يؤدي حركات متعلقة بالوثب وبالرمي	
	الهيكلية والبناء	يستثمر فضاء الممارسة بما يتماشى ونوعية النشاط.	الرمي: مختلف أشكال الرمي-الرمي بعيدا-الرمي في مجالات - الرمي فوق حاجز
الطور الثالث	الوضعيات والتنقلات	ينفذ مختلف الوضعيات والتنقلات الأساسية البسيطة.	الوثب: تخطي مجالات منتظمة وغير منتظمة-اجتياز حواجز منتظمة وغير منتظمة-الوثب بعيدا.
	الحركات القاعدية	ينجز الحركات القاعدية المرتبطة بالرمي والوثب والجري التي يتطلبها الموقف بطريقة سليمة.	الربط والتنسيق بين الحركات القاعدية للقيام بعمليات يستدعيها الموقف: ربط الجري بالرمي-ربط الجري بالوثب-ربط الوثب بالرمي-ربط الجري بالوثب بالرمي
	الهيكلية والبناء	يبنى وينجز مشاريع وخططا بسيطة بتطلها الموقف	

وزارة التربية الوطنية، منهاج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر، 2016، ص8.

إن طبيعة مادة التربية البدنية، وخصوصية النشاط البدني والرياضي المتمثل في الحركات والتنافس البدني الكبير مقارنة بالأنشطة المدرسية الأخرى يتطلب أسسا ومبادئ ومعايير علمية معينة في صوغ المنهاج الخاص بالمادة، وهذا بالعودة إلى آراء التربويين والمهتمين بالمجال، ومن خلال الجدول أعلاه يتضح جليا تقيّد القائمين على وضع منهاج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم الابتدائي بالآراء الحديثة للتربويين وكذا حرصهم على مساهمة التقدم العلمي الحاصل في المجال، ويتبدى ذلك في ترجمة تلك المبادئ والمعايير العلمية في اختيار طرائق التدريس المناسبة، تكون ملائمة للهدف الموضوع والوسيلة والمحتوى والتنوع ومدى مشاركة المتعلم في رسم الصورة المستقبلية، لتنفيذ المنهاج (فرحان، 2008، ص26).

كما أنّ الكفاءات الختامية التي سطرها منهاج التربية البدنية لمرحلة التعليم الابتدائي (الأطوار الثلاث) تتجسد من خلال الأنشطة التي تسهم في تحقيق الاهداف التعليمية، فقد ذكر الباحثان وهيب سمعان ورشدي لبيب (في جوبر، 2017، ص68) أنّ اختيار الأنشطة يكون وفق المعايير التالية:

-تحقق ممارسة التلاميذ لها أغراض الوحدة الدراسية.

-تحقق ممارستها الأهداف الاجتماعية المرغوبة.

-تكون مناسبة لمستوى نضج التلاميذ.

-تكون متنوعة بحيث تناسب الفروق الفردية بين التلاميذ.

فالاهتمام بالنمو الشامل للمتعلمين دون الاقتصار على الجانب البدني، يظهر جليا في التركيز على إتاحة الفرص من خلال مواقف اللعب والابداع، مع الحرص على مراعاة الفروقات الفردية بين المتعلمين بتقسيمهم إلى مجموعات متجانسة، وإتاحة فرصة المشاركة في أوجه النشاط الحر، والاهتمام بميول وقدرات واستعدادات المتعلمين، وكذا اختيار أوجه النشاط.

2-منهاج التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية والخصائص العمرية لتلاميذ المرحلة.

لعلّه من المناسب جدا عند وضع منهاج تربوي-أيّا كان هذا المنهاج-الأخذ بعين الاعتبار الفئة التي يوجه إليها محتواه ومضمونه، وهذا معيار علمي لا يختلف حوله اثنان من المهتمين بالمنهاج التربوية، وإذا نظرنا إلى المنهاج محل دراستنا، نجده منهاجا موجّها لفئة تغلب العفوية على تصرفاتها وسلوكياتها الحركية، بل تكتسي صبغة اللعب والمرح، وقصد الوقوف على مدى مناسبة منهاج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم الابتدائي تجدر بنا الإشارة إلى خصائص هذه الفئة.

1.2-خصائص طفل المرحلة الابتدائية:

تعدّ حصّة التربية البدنية والرياضية نشاطا تربويا مدرسيا يعمل على تربية النشء تربية متزنة ومتكاملة، من جميع التّواحي الوجدانية، الاجتماعية، البدنية والعقلية (بن العربي يحي، 2022، ص 608). وتمثل المرحلة الابتدائية من التّعليم المرحلة التي يلج فيها الطفل إلى المدرسة التي هي البيئة الرئيسية للنّشاط البدني للعديد منهم (Mirjana, et al, 2022, p2)، يتراوح عمره في هذه المرحلة ما بين سن السادسة وسن الثانية عشر، ومن حيث شخصية الأطفال فهي تختلف أيضا حسب نموهم الجسدي، الحسي، الحركي، الانفعالي والاجتماعي، ويصفها الجميع بأنّها أنسب مرحلة للتنشئة الاجتماعية وغرس القيم التّربوية والتّطبيع الاجتماعي(دويدار، 1996، ص218)، فهي مرحلة تعرف بالاستقلالية النسبية عن الأم أو المربية بالنّسبة للطفل، في أكثر من مجال وناحية بالإضافة إلى نشاط وحيوية ملحوظة تتمثل في اللّعب، والقفز، والجري(خوري، 2000، ص57).

1.1.2-الخصائص الجسمية:

تتميز هذه المرحلة بعدّة مميزات ب بروز الفروق الجسمية بين الجنسين بالظهور فتبدو البنات أكثر طولا، كما أنّ نمو الجسم في هذه المرحلة يكون بطيئا (ميلاد، 2015، ص49).

- ينمو التوافق الحركي وتزداد الكفاءة والمهارة اليدوية، الإدراك الحسي ونجاحه بادراك الزمن ويتحمل التعب، ويكون أكثر مثابرة في نهاية هذه المرحلة (بشناق، 2001، ص 96)، ثم إنه يتمكن تدريجيا من اتقان المهارات الجسمية الضرورية للألعاب الرياضية المناسبة، ويتضح ذلك من خلال العمل اليدوي الذي يقوم به الطفل والألعاب الفردية والجماعية الحركية والرياضية المختلفة التي يبرز فيها مهاراته.

2.1.2- الخصائص العقلية:

- يستمر النمو العقلي بصفة عامة في نموه السريع ويستمر التفكير المجرد في النمو.
- يزداد مدى الانتباه ومدته وحدته تزداد القدرة على تعلم ونمو المفاهيم.
- يزداد استعداد الطفل لدراسة المناهج الأكثر تقدما وتعقيدا.
- يزداد لديه حب الاستطلاع.
- يطرد نمو الذكاء وتتغير القدرات الخاصة.

3.1.2- الخصائص الانفعالية:

- يحاول الطفل التخلص من الطفولة بالشعور بأنه قد كبر وضبط انفعالاته ومحاوله السيطرة على النفس.
- الميل إلى المزح وتقبل مظاهر الثورة الخارجة.
- تقلل مخاوف الطفل ولكنه قد يحاط ببعض مصادر القلق والصداع.
- مشاهدة نوبات الغضب خاصة في مواقف الإحباط (بدير، 2014، ص 152)
- يتعلم الأطفال كيف يشبعون حاجاتهم بطريقة بناءة.

4.1.2- الخصائص الاجتماعية:

- يزداد احتكاك الطفل بجماعات الكبار واكتسابه لمعاييرهم واتجاهاتهم.
- تستمر عملية التنشئة الاجتماعية وتتسع دائرة الاتصال الاجتماعي.
- يزداد تأثير جماعة الرفاق ويبدأ تأثير النمط الثقافي العام.
- يزداد الشعور بالشمولية والقدرة على الضبط الذاتي للسلوك ويظهر عنصر المنافسة ذروتها، من خلال اللعب يتعلم الأطفال الكثير عن أنفسهم وعن رفاقهم، وتتاح لهم فرصة

تحقيق المكانة الاجتماعية، كما تكثر الصداقات ويزداد التعاون بين الطفل ورفاقه في المنزل والمدرسة (نيسان، 2008، ص81).

من خلال ما سبق نستخلص أن الطفل في المرحلة الابتدائية يمرّ بعدة تحولات نمائية تشمل عدة جوانب مختلفة سواء المتعلقة بالجانب الجسدي أو العقلي أو الانفعالي أو الاجتماعي فكل جانب يتميز بعدة خصائص يمر عليها الطفل في هذه المرحلة. ولمعرفة مدى مراعاة منهاج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم الابتدائي خصائص متعلقي المرحلة كان ولا بد من التعرّيج على ملامح التّخرج من أطوار المرحلة بتسليط الضوء على مواصفات المتعلم المنتظرة في نهاية مسار عمليات التّعلم بمختلف مستوياته من خلال الميادين المدرجة في المادة والمتمثلة في الآتي:

الجدول رقم (03): يبيّن ملامح التخرج من التعليم الابتدائي وأطواره

	ملمح التخرج من التعليم الأساسي	ملمح التخرج من الطور 3 الابتدائي	ملمح التخرج من الطور 2 الابتدائي	ملمح التخرج من الطور 1 الابتدائي
الكفاءة الشاملة	يؤدي المتعلم مختلف الحركات القاعدية المتعلقة بالأنشطة البدنية ضمن نسق ذي طابع نفعي فرديا وجماعيا.	يسيطر على جسمه ويتخلص من الحركات الزائدة، ويقوم بحركات قاعدية سليمة، وبناء مشاريع وخطط بسيطة تستدعيها المواقف.	ينجز عمليات قاعدية ويحافظ على ترابطها وتسلسلها بما يتوافق والوضعية	ينجز حركات قاعدية سليمة ويحافظ على ترابطها.
الكفاءات الختامية	الميدان البدني: ينجز حركات ومهارات سليمة مبنية على المداومة والسرعة والقوة	الميدان الوضعيات والتنقلات: ينفذ مختلف الوضعيات والتنقلات الأساسية البسيطة.	الميدان الوضعيات والتنقلات: ينجز مختلف أشكال التنقلات فرديا وجماعيا.	ميدان الوضعيات والتنقلات: يتحول من موقف لآخر في الوقت المناسب.
	الميدان الجماعي: ينفذ حركات وعمليات تتماشى والموقف المطروح في إطار عمل جماعي بناء	ميدان الحركات القاعدية: ينجز الحركات القاعدية المرتبطة بالرمي والوثب والجري التي يتطلبها	ميدان الحركات القاعدية: ينفذ حركات متعلقة بالوثب وبالرمي.	ميدان الحركات القاعدية: ينفذ حركات طبيعية بسيطة في وضعيات متنوعة

		الموقف بطريقة سليمة	
ميدان الجمباز: يبني وينجز حركات ومهارات جمبازية متسلسلة أساسها التنسيق والرشاقة.	ميدان الهيكله والبناء: يبني وينجز مشاريع وخطط بسيطة يتطلها الموقف.	ميدان الهيكله والبناء: يبني وينجز مشاريع وخطط بسيطة يتطلها الموقف.	ميدان الهيكله والبناء: يبني وينجز مشاريع وخطط بسيطة يتطلها الموقف.

وزارة التربية الوطنية، منهاج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر، 2016، ص7.

يتبين من الجدول رقم (03) ومن خلال الكفاءة الشاملة للملح التخرج في الطّورين الأول والثاني للمرحلة الابتدائية، أنّ منهاج التربية البدنية ركّز على أن يكون المتعلّم في نهاية السنة الثانية قادرا على أن ينجز حركات قاعدية سليمة ويحافظ على ترابطها. أمّا الكفاءة الشاملة فهي أن ينجز عمليات قاعدية ويحافظ على ترابطها وتسلسلها بما يتوافق والوضعية. وهذا ما نراه يتناسب مع خصائصه الجسمية، ففي هذه المرحلة ينمو لديه التوافق الحركي وتزداد الكفاءة والمهارة اليدوية لديه. وفي المرحلة الثانية ولإظهار الاستمرارية والرّبط بين الكفاءات السابقة واللاحقة، ومن أجل الوصول إلى متعلّم متكامل تأتي مرحلة إنجاز نفس العمليات السابقة مع المحافظة على تسلسلها بما يتوافق والوضعية، وهذا لأنّ المتعلّم في هذه المرحلة أصبح قادرا على معرفة وإدراك الزمن والأبعاد. لهذا نرى أن المهاج راعى في بنائه الخصائص العمرية للمتعلم.

ويتوافق عمر تلميذ الطّور الثاني مع مرحلة العمليات المادية حسب نظرية بياجيه للنّمو المعرفي. ففي كفاءة (ينجز مختلف أشكال التنقلات فرديا وجماعيا). نلاحظ الانتقال من السلوك الفردي إلى السلوك الجماعي والعمل التعاوني بين التلاميذ، وبالتالي فإنّ النّشاط الرّياضي لا يتوقف عند بُعد التّسلية والترفيه بل يكوّن روح الجماعة عند التّلاميذ. كما تتميز هذه المرحلة العمرية ببداية التّفكير المنطقي عبر استخدام الأشياء والموضوعات المادية الملموسة، فنجد المضامين التي أدرجت في منهاج التربية البدنية تتماشى وهذا الإطار حيث أدرج "القيام بحركات قاعدية تركز على الجري حسب مجالات منتظمة وغير منتظمة-الجري الفردي-الجري ضمن الجماعة-الجري بوسيلة-تعقب ومطاردة خصم-التخلص من خصم." كما أنّ التّلميذ في هذه المرحلة يكون قادرا على ان

"يؤدي حركات متعلقة بالوثب والرمي" لأنه نموّ الجسمي يتيح له الآن القيام بعمليات عديدة في الوقت نفسه. أمّا الملفت هنا فهو أنّ التلميذ سيصبح قادراً على أن "يستثمر فضاء الممارسة بما يتماشى ونوعية النشاط" وهذا راجع إلى أنّ التلميذ قد أصبح قادراً على فهم مفردات العلاقات والأبعاد "الأطول، الأصغر، ينتهي هنا، يبدأ من هنا" لهذا نجد أن منهاج التربية البدنية بما هو مسطر من كفاءات يحققها في نهاية كلّ طور قد راعى مراحل نموّ تلميذ المرحلة الابتدائية.

عموماً:

باعتبار النشاط البدني والرياضي أساس التربية العامة التي تعمل على تنمية الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية والسلوكية للفرد (بن عبد الرحمان بلقاسم، وزواق أمحمد، 2019، ص134)، نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ المنهاج ومن خلال تحديده للكفاءات الختامية لكلّ سنة، وطور. والكفاءة الشاملة لكلّ مرحلة، وتحديد ملامح التخرج من أطوار التعليم الابتدائي قد تدرج في تحقيق ملمح التخرج من التعليم الأساسي بما يتماشى مع الخصائص العمرية للتلاميذ في كلّ طور دراسي، فمن الناحية الجسمية ومن خلال تطوير التحكم في جسمه وأطرافه والتناسق بينها وتأثير الجهد البدني على جسمه تماشياً مع تسهيل نموّه الحركي، كما يُمكن المنهاج المتعلّم من التكيف المستمر لقواعد الحركة ونظام اللعب بمختلف أشكاله. أمّا من الناحية العقلية فالمنهاج يمكن التلميذ من اكتشاف جسمه وأجهزته الحيوية، ووظائفها، ومدى ترابطها، ويسمح له بالتّفتح على عالم المعرفة، واختيار ما يناسبه لبناء معارفه وتكليفها. ومن الناحية الانفعالية فالمنهاج يمكن التلميذ من السيطرة على نزواته العدوانية والتحكم في انفعالاته من خلال امثاله لقوانين اللعب. وغرس قيم التنافس الايجابي بين أفواج القسم والتّحلي بالروح الرياضية. كما لم يهمل المنهاج الناحية الاجتماعية حيث يشجع التلميذ على اكتشاف العمل الجماعي، وإدراك أهميته بل وحتى المساهمة فيه بطريقة منظمة من خلال التوازن والاندماج التدريجي ضمن المجموعة التي ينتهي إليها.

4-الخاتمة:

تعدّ الأنشطة المدرسية بكافة أبعادها التّعليمية، الاجتماعية، الصّحية، الثّقافية والرياضية عاملا هاما في إعداد التّلميذ وتكوين شخصيته وتهذيب سلوكه وصقل مواهبه. فالمتعلّم عند ممارسته للأنشطة تكون الفرص متاحة أمامه لتطوير مهاراته العلمية، وإحداث تغير في اتجاهاته وميوله ورغباته وكذلك قيمه نحو التّعلم المقترن باكتساب كفاءات وبناء تعلمات واتجاهات إيجابية.

إنّ قيمة كل عمل في قطافه، ومزيّة كل بحث في نتاجه، وبما أنّ الهدف من هذه الورقة البحثية هو معرفة مدى مواكبة محتوى منهاج التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية للتطورات العلمية ومدى واقعيته ومناسبته للخصائص العمرية لتلاميذ هذه المرحلة، لذا يمكننا القول ان قراءتنا التحليلية لمنهاج التربية البدنية لمرحلة التعليم الابتدائي أسفرت عن جملة من النتائج تمثل أهمها في أنّ أهمية المناهج التعليمية تأتي من دورها في إعداد الفرد وفق ملامح ومواصفات مناسبة للمجتمع والعصر الذي يعيش فيه، وهذه السمات التي تمثل معايير وأصول وقواعد لما ينبغي أن تكون عليه مناهج اليوم، ومن خلالها يمكن تجديد وتقويم مناهجنا التّعليمية في الجزائر لمعرفة مدى مناسبتها لمتعلم اليوم، كما أنّ نجاح المناهج في تكوين فرد تكوينا متكاملا ليس مرهونا بجودة المناهج فحسب بل تتعداها إلى طرق تجسيدها، وبمن يطبقونها ويسهرون على تسييرها.

5-المراجع:

1. بدير، كريمان. (2014). الأسس النفسية لنمو الطفل. دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع. عمان
2. بشناق، رأفت محمد. (2001). سيكولوجيا الأطفال-دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية، دار النفائس. بيروت.
3. بن عبد الرحمان، بلقاسم. وزواق أمحمد (2019). دور النّشاط البدني الرياضي التّرويحي المكيف في تعزيز مفهوم الدّات لدى صغار الصّم البكم- دراسة ميدانية لمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا لولاية المسيلة- مجلة الابداع الرياضي المجلد رقم (10) العدد رقم (01) ص131-151.

4. بن العربي، يحي (2022). حصة التربية البدنية والرياضية كوسيلة للتقليل من سلوك التّنمر المدرسي.مجلة الابداع الرياضي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، المجلد رقم (13) العدد رقم (01) ، ص610-597
5. جوبر، مروان. (2017). دور وحدات تعليمية مقترحة لدرس التربية البدنية والرياضية في اكتساب المهارات الحياتية والدافعية نحو الممارسة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي. أطروحة دكتوراه غير منشورة. معهد التربية البدنية والرياضية. جامعة عبد الحميد بن باديس. الجزائر
6. الحماحي، محمد محمد. (1999). تطور الفكر التربوي في مجال التربية البدنية. مركز الكتاب للنشر. القاهرة.
7. خوري، توما جورج. (2000). سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق. ط1. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. بيروت.
8. الخولي، أمين أنور، والشافعي، جمال. (2000). مناهج التربية البدنية المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة.
9. دويدار، عبد الفتاح محمّد. (1996). سيكولوجية التّمو والارتقاء. ط1. دار المعرفة الجامعية، 1996. الإسكندرية.
10. سعداوي، فيصل. وبريكي، الطاهر (2022). تقييم بعض عناصر اللياقة البدنية لدى ناشئي كرة القدم بواسطة التكنولوجيات الحديثة.مجلة الابداع الرياضي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، المجلد رقم (13) العدد رقم (2) ، ص113-138
11. عجاج، سيد أحمد (2008). علم النفس النمو، جامعة الملك فيصل، جمعية البر في الأحساء، مركز التنمية الأسرية، دبلوم الإرشاد الأسري، 2008.
12. فرحان، وعد عبد الرحيم. (2008). تقويم محتوى عناصر منهاج التربية الرياضية. ط1. دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع. دمشق.
13. قادري، الحاج. (2011). واقع الممارسة الرياضية في الطور الابتدائي وأثره على النمو النفسي الاجتماعي للتلاميذ-دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية لولاية سطيف-رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التربية البدنية، جامعة الجزائر3.
14. القانون رقم 04-08 المؤرخ في 23 جانفي 2008، المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية. الجريدة الرسمية رقم 04 بتاريخ 27 يناير 2008.
15. اللجنة الوطنية للمناهج. (2009). المرجعية العامة للمناهج، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 04-08 المؤرخ في 23 يناير 2008.

16. ميلاد، محمود محمد. (2015). علم نفس نمو الطفل المعرفي. ط1. دارالاعصار العلمي للنشر والتوزيع. الأردن.
17. نيسان، خالدة. (2008). سلوكيات الأطفال بين الاعتدال والإفراط، دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان
18. وزارة التربية الوطنية. (2016). منهاج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر.
19. Habyarimana, J.d.D. Tugirumukiza, E. Zhou, K. (2022). Physical Education and Sports: A Backbone of the Entire Community in the Twenty-First Century. Int. J. Environ. Res. Public Health, doi.org/10.3390/ijerph19127296
20. Mirjana, M, Endica, R.H., Claudia, M., Andrea, G., Goran, K. (2022). What Is the Place of Physical Education among the Teaching Priorities of Primary School Teachers? An Empirical Study on Importance, Qualification and Perceived Teachers' Competence, Educ. Sci. 2022, 12, 613. <https://doi.org/10.3390/educsci12090613>
21. Dwiwarna, and Raditya, B, R. (2018). The most consider type of student characteristics by primary school teachers, International Journal on Integrating Technology in Education (IJITE) Vol.7, No.3, 29-42.